(400) خصائص الحكومة الإسلاميّة ومميّزاتها 6 ضمان الحريّات المعقولة (وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ وَالأَغْلالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ) (الأعراف: 157) لم تزل الحريّة (أعزّ) ما تنشده البشريّة قديماً وحديثاً، وتبذل من أجلها النفوس والدماء، ولذلك فالحريّة كلمة مقدّسة تهفو إليها الشعوب والجماعات وخاصّة المستضعفة والمضطهدة منها وتسعى لتحقيقها بكلّ وسيلة ولكنّها قليلاً ما تنالها وتصل إليها رغم ما تبذل من دماء، وتقدّم من ضحايا في سبيلها. فلا تزال شعوب وجماعات إلى اليوم ترزح تحت ضغط الاستبداد والديكتاتوريّة وتعيش بين مخالب الاستعباد والاستعمار. ما هي الحريّة ؟ لقد عرّف الحقوقيّون (الحريّة) بتعاريف مختلفة فعرّفها مونتسكيو بأنّ (الحريّة هي حقّ صنع جميع ما تبيحه القوانين، فإذا استطاع أحد أن يصنع ما تحرّمه القوانين فقد